بن الوليد قال اجتمع الى القسم بن ابرهيم عليه السلام بعد قتل اخيه
محمد بن ابرهيم الخارج بالكوفه مع ابو السرايا السري الشيباني
وكان قبل خروجه مده صلوات الله عليه من اصحاب هرثمه بن اعين
اهل مصر فبايعه منهم عشرة الاف او يزيدون واقام القسم عندهم
في خفيه عشر سنين يزيد شيا او ينقص ثم خرج منها لما يئس حتى
لم يمكنه الخروج فلبث ببلد الحجاز وتهامه وبايعه اهل مكه والمدينه
والكوفه فلما ارف خروجه انفذ ابرهيم بن هرون بعه واذن [illegible] في
عساكر كثيفه وطرح القسم الى بلاد اليمن واستخفا هناك وشتت دعاته
في الاقطار وكان قزوين والري والجبال واهل طبرستان قد بايعوه وبعث
بدعاته من بني عمه الى اهل بلخ والطالقان والجوزجان ومرو ورو ذو قيا يقوه
وبعث وارسلوه ليبعث اليهم بولده فلم يال جهدا في البعا فلما ابلى عذره
واشتد امره سيرت الجيوش في طلبه نحو اليمن فاستتام الحي من البدو
واستخفا فيهم ثم رام الخروج بالمدينه فابى ذلك عليه اصحابه وقالوا العساكر
تسرع الى الحجاز والمدينه وليس للناس ميره ولا سلاح وكاتبه اهل العدل
من الاهواز والبصره وكانوا خواصه ولم يكن في امره احد ولا الى
بيعته واظهار دعوته اسرع ولا عليها احرص من المعتزله وقد كان
ورد ارض مصر على مواعيد اصحابه غير مره فلم يزل كذلك عمره
اجمع صابرا في الله داعيا الى احيا دين الله مجتهدا مكدودا متغيبا
من الظلمه وهم يطلبونه لا يترك عنه اعلم رجل في زمانه وافقههم
وازهدهم واحلمهم ومن اصحابه الفضلا ومن لا يوطا الكوفيون
به احدا الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي عم يحيى بن عمر الخارج
بالكوفه وله من الروايات والتصانيف والنقله منه ما يكثر عن احصا

حدثنا ابو العباس الحسني باسناده عن عبد الرحمن بن الوليد
قال الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي عليهم السلام عن ابي
محمد القسم بن ابرهيم عليه السلام فقال سيدنا وكبيرنا والمنظور
اليه من اهلنا وما في زماننا هذا اعلم منه و[illegible] قد
قرات القران والتوراه والانجيل والزبور ما علمت [illegible] علي بتنزيلها
ثم قال لو توسلت اهل الارض بمن علما اهل البيت لقالوا فيه مثل
قولي فقيل له واحمد بن عيسى فقال احمد بن عيسى افضلنا والقاسم امامنا

حدثني ابو العباس الحسني باسناده عن ابي عبد الله الفارسي
قال دخلنا مع القسم بن ابرهيم عليه السلام حين اشتد به الطلب
الظلمه قال اول بلد بمصر فانتهينا الى ناحيه فيها خان واكترى حجره
حجره مكتريات فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله نحن في جور من الثقه

وتخربنا بعض حجره فخرج حجرتين من عينه واخرون بيساره ونزلنا
معه في لو سرب منهن وقال هو قال لنا من مجاور فاجر معماع منكر

قال وحدثني ابو عبد الله الفارسي قال ضاقت بالامام القسم
بن ابرهيم عليه السلام المسالك واشتد الطلب حتى نودي
ونحن مستخفون معه خلف حانوت اسكاف من طلعين الزبيديه
فبلغنا الصوت الا بريت الذمه ممن اوى القاسم بن ابرهيم عليه السلام
الا يدل عليه ومن دل عليه فله الف دينار ومن البز كذا وكذا
مطرق لا يتحمل لا يرفع راسه فلما اجاب قلنا له الا ترى ما ترى قال وسر لي بادياي
منهم ولو قرضت بالمقاريض بعد ارضاي رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم عني في وفاي ولطيب بنفسي

ذكر خروج الهادي الى الحق يحيى ابي الحسين بن الحسين بن القسم بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام واخباره ونعته

حدثنا ابو العباس الحسني رضي الله عنه
٨٧ باسناده عن علي بن سليمان انهم حضروا يوما املا الناصر الحسن
بن علي رضي الله عنه بالمصلى فجرى ذكر يحيى بن الحسين فقال بعض اهل
الراي واكثر ظني انه ابو عبد الله محمد بن عمرو الفقيه كان والله
فقيها قال فضحك الناصر فقال كان ذلك من ايمة الهدى

قال ابو العباس الحسني سمعت ابا محمد الدركاني رحمه الله تعالى
يذكر انهم كانوا مع الناصر بالجيل قبل خروجه فنعى اليه يحيى بن
الحسين عليه السلام فبكا بنحيب وهشيج ثم قال اليوم انهدم
ركن الاسلام قلت له ترى انهما تلاقيا لما قدم طبرستان فقال لا
وكذلك جد [illegible] ثم قال قد نعى الحسين عليه السلام علينا امل
والناصر نحج محمد بن زيد في عشر بجرجان ومعه ابوه وبعض
عمومته والموالي فنزلوا حجره بخان العلا وفيما اشار اليهما
ونحن نختار الخان قال ولم اسمع من يعظم لشرف انسان ما كان من
تعظم ابيه وعمومته له ما كانوا يخاطبونه الا بالامام قال وامتلى
الخان من الناس وتكاثفت الغاشيه حتى كادت السطوح تتقصف
وعلا صيته فكتب اليه الحسن بن هاسم من سارية وكان على
وازر محمد بن زيد ان هذا ما يسمو بن عمك فقال اما جينا نتازعكم امركم
ولكنا ذكر لنا بهذه البلاد اهلا وشيعه فقلنا عسى الله ان يغيثهم
منا فخرجوا مسرعين وثيابهم عند القصار وخفافهم عند الاسكاف
وما استرجعوها قال وحملنا اليهم من منزلنا حملانا ودحاوشنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)